

73 عاماً على مجزرة قيسارية

تصادف اليوم الذكرى الثالثة والسبعين للمجزرة التي نفذتها العصابات الصهيونية في مدينة قيسارية الواقعة قضاء مدينة حيفا المحتلة.

ووقعت مجزرة قيسارية يوم 15 شباط عام 1948، حيث قامت العصابات الصهيونية المسلحة بهدمها وتشريد أهلها البالغ عددهم ذلك العام حوالي 1350 نسمة.

واحتلت وحدة من (البلماح) المدينة، وأمرت سكانها بالرحيل، وذبح من رفض الخروج، ومنهم النساء والأطفال والقاصرين بالإضافة إلى عشرين قروياً، أصروا على ملازمة منازلهم حتى بعد أن أُحتلت المدينة.

وتعد قيسارية أولى القرى التي تمت فيها عملية منظمة هدفها طرد السكان الفلسطينيين، على يد الهاغاناه.

ودمرت وحدة من البلماح منازل المدينة في 20 شباط وبعضهم كان ما زال في داخلها.

وكان قرار تهديم المنازل قد اتخذ في أوائل شباط، في اجتماع هيئة الأركان العامة للهاغاناه، ودمر على أثره ثلاثون منزلاً، فيما بقيت ستة منازل قائمة بسبب نقص في المتفجرات. وكان هذا التدمير في السياق العام لتطهير السهل الساحلي شمالي (تل أبيب)، في الأشهر الأولى من سنة 1948.

وأقيم على أنقاض قيسارية، مستعمرة (أور عكيفا) عام 1951 وضموا بعضاً من أراضيها إلى مستعمرة (سدوت يام) المجاورة للقرية والمقامة في عام 1940 على أراضي خربة أبو طنطورة إلى الجنوب من قيسارية.

وإلى جانب قيسارية تمكنت العصابات الصهيونية من إخلاء وتدمير أربع قرى أخرى في ذات اليوم، تحت سمع وبصر جنود الانتداب البريطاني.

رابط المقال:

<https://www.alhadath.ps/article/136451/73-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%AC%D8%B2%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9>